قنصلية (كُردستان) البريطانية في أرضروم وديار بكر

١٨٧٨ – ١٨٨١

دراسة في سبب التسمية وردود الفعل الأرمنية

أ. د. هوكَر طاهر توفيق

قسم التاريخ – فاكولتي العلوم الإنسانية- جامعة زاخو- اقليم كردستان- العراق

الخلاصة:

شهدت سنوات السبعينات من القرن التاسع عشر ظهور مسألة حساسة جداً أثرت على مستقل ثلاث قوميات في الدولة العثمانية، هي: الارمنية، الكُردية، التركية، بل كانت لها تأثيراً كبيراً على الدولة العثمانية بشكل عام، عرفت هذه المسألة بـ(المسألة الأرمنية) التي امتدت من سنة ١٨٧٨ حتى سنة ١٩٢٠، عندما كتبت الحركة الكمالية فصلها الأخير.

كانت بريطانيا هي المعنية الأولى بمتابعة هذه المسألة في مراحلها الأولى، بالتنسيق مع الدولة العثمانية، للبت في امر الإصلاحات التي فرضتها مؤتمر برلين تموز ١٨٧٨ بخصوص المناطق التي يسكنها الأرمن، لذلك فعّلت بريطانيا أجهزتها الإدارية والسياسية المنتشرة في كُردستان للقيام بالاصطلاحات التي تقتضيها في تلك المدن والأماكن التي يسكنها الأرمن، وكانت أولى خطواتها هي بناء مركزاً لقنصليتها في كُردستان الشمالية- تركيا الحالية- وافتتاح دوائر تابعة لها في اغلب المدن الكردية الأخرى، ومن الملفت للنظر ان بريطانيا قامت بإطلاق تسمية (كُردستان) على هذه القنصلية، رغم اعتراض الأرمن وإصرارهم على أن هذه الأرض تدعى (ارمنستان) وليست كُردستان، وان بريطانيا جاءت لمتابعة الإصلاحات الارمنية، فكيف تقوم بإطلاق تسمية (كُردستان) على قنصليتها؟ تحاول هذه الدراسة بالاستناد على الوثائق البريطانية بحث تلك القضية التي حاول الأرمن الضغط فيها على الساسة البريطانيين في إسطنبول وكُردستان لتغير هذه التسمية.

الكلمات الدالة: *كُردستان، ارمنستان، بريطانيا، قنصلية، ارضروم*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

المقدمة:

ظهرت المسألة الأرمنية في الدولة العثمانية كإحدى إفرازات ظهور الفكر القومي الأوربي الحديث وانتشاره في الدولة العثمانية، فما ان وجدت الدولة القومية مكاناً لها على البر الأوربي متمثلةً بالدولتين الألمانية والإيطالية، حتى انتشر هذا الفكر في جميع أنحاء الدولة العثمانية بما فيها كردستان، وكان الأرمن من أولىالقوميات الذين تأثروا بهذه الفكرة نظراً لاتصالهم المباشر بأوروبا، ونادوا بتأسيس دولة قومية كبرى لهم على الأراضي التي تمتد من مقاطعة بيريفان التي سموها بأرمينيا الشرقية، مع ستة ولايات عثمانية وهي اغلب أراضي كُردستان تركيا الحالية، وقد اطلق عليها الأرمن أرمينيا الغربية، والولايات الستة هي: (ارضروم، وان، بدليس، سيواس، معمورة العزيز أو خربوت، دياربكر، سيواس).

تنبع أهمية هذا الموضوع في متابعة تلك المراسلات التي جرت بين رجال الدين الأرمن وساستهم من جهة، وبين الساسة البريطانية في الدولة العثمانية بدءاً من قنصلها ونواب قنصلها في كردستان وانتهاءً بسفيرها في إسطنبول من جهة أخرى، حيث سجلت نقاشاً حاداً بين الطرفين حول هذه التسمية التي يبدو أنهاأثرت كثيراً على الأرمن باعتبار ان هذه المناطق هي أراضي أرمينيا التاريخية- حسب اعتقادهم- ، فكيف تطلق بريطانيا اسم كُردستان على قنصليها في تلك الأراضي، ولكن يظهر بان بريطانيا كانت تتعامل مع الواقع على الأرض في ان هذه الأرض وبناءً على المعطيات التاريخية والجغرافية هي كُردستان وليس ارمنستان وان كانت مهمتهم هي القيام بالإصلاحات الارمنية، ولكن ليست بالضرورة التي تكون هوية تلك الأرض هوية أرمنية.

نظراً لطبيعة المادة الوثائقية التي تم الاعتماد عليها، قسمت هذه الدراسة إلى مبحثين فضلاً عن الخاتمة وهذه المقدمة، كتب المبحث الأول تحت عنوان(نبذة تاريخية عن ظهور المسألة الارمنية)، وفيها تم التطرق باختصار إلى ظهور هذه المسألة وتطوراتها في الدولة العثمانية بشكل عام وكُردستان بشكل خاص، باعتبار أن اغلب فصولها وتفاعلاتها الداخلية والخارجية كانت في كُردستان أو ما كانت تعرف آنذاك بالولايات الستة. أما المبحث الثاني والذي اختير اسم (قنصلية كُردستان) عنواناً لها، فيبحث في تلك التفاصيل والنقاشات التي وردت في الوثائق البريطانية التي دارت بين الساسة الأرمن والساسة البريطانية حول سبب اطلاق هذه التسمية التي المت الأرمن كثيراً، وفي الأخير كيف تعاملت بريطانيا مع هذه المسألة؟ هل قامت بتغيير اسم قنصليتها أم بقيت كما هو تحت اسم (كُردستان)؟

أما بخصوص المصادر التي اعتمدتها هذه الدراسة فيأتي بالدرجة الأولى تلك الوثائق البريطانية التي نشرها المؤرخ التركي(بلال شمشير- BilâlN.Şimşir) في أربعة أجزاء، والمعنونة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

بـ(الوثائق البريطانية عن الأرمن العُثمانيين- British Documents on Ottoman Armenians)، حيث استفادت هذه الدراسة من الجزء الأول تحديداً، الذي ضمّن بين دفيتها تلك الوثائق المتعلقة بالنقاشات بين الساسة البريطانيين والأرمن حول سبب تسمية قنصلية بريطانيا في ارضروم وديار بكر بـ(قنصلية كُردستان)، حيث يعد هذا الكتاب الوثائقي المصدر الرئيسي في إرفاد هذا البحث بهذه المعلومات التي تتكتم المصادر التاريخية عنها. كما اعتمدت هذه الدراسة على مجوعة أخرى من الكتب والدراسات في هذا المجال ونخص بالذكر هنا مؤلف (صلاحى رامسدان سونيل- SALAHI RAMSDAN SONYEL) المعنون بـ(الأرمن العثمانيون: ضحية سياسية الدول العظمى- THE OTTOMAN ARMENIANS: VICTIMS OF GREAT POWER DIPLOMACY)، حيث استفادت الدراسة من هذا المصدر خصوصاً في المبحث الأول، فقد احتوى على معلومات تاريخية غاية في الأهمية.

أولاً- نبذة تاريخية عن ظهور المسألة الارمنية:

اندلعت الحرب الروسية العثمانية اثر أزمة البلقان ١٨٧٥[١]، وقد أدت تطورات تلك الأزمة إلى إعلان روسيا القيصرية الحرب على الدولة العثمانيةفي ٢٤ نيسان ١٨٧٧، وقامت باكتساح أراضيها على جبهتين، جبهة في البلقان، أو كما كانت تسمى بـ(تركيا الأوربية)، وجبهة ثانية في القوقاز على حدود كُردستان الشمالية[٢]، لم يصمد الجيش العثماني طويلاً في جبهة شمال كُردستان أمام زحف الجيش الروسي الأكثر عدداً وعدة، والأحسن تنظيماً،ففي تشرين الأول ١٨٧٧ سحق الروس جيش أحمد مختار باشا، القائد العام للجيش العثماني في جبهة كُردستان، والذي شرفه السلطان عبد الحميد الثاني(١٨٧٦- ١٩٠٩) بلقب الغازي بعد ذلك، سحق الروس جيشه حول مدينة أرضروم، وفي تشرين الثاني من العام نفسه، سقط حُصْنا (حافظ باشا) و(قره طاغ)، وكانا بمثابة مفتاح مدينة قارص وتلاهما سقوط المدينة، وتم أسر (١٧٠٠٠) عسكري عثماني بينهم (٨٠٠) ضابط، واستولت على(٣٠٠) مدفع وكميات هائلة من المؤن، كما سقط (٢٥٠٠) قتيل من العثمانيين[٣]، وسقطت أرضروم في ٣١ كانون الثاني ١٨٧٨، وهكذا هزمت القوات العثمانية على نحو كامل في الشرق مع بداية عام ١٨٧٨[٤]، وما أن اقتربت الجيوش الروسية من استانبول العاصمة سارعت الدولة العثمانية بطلب عقد هدنة، وتحت ضغوط الدول الأوربية، وعلى رأسها بريطانيا اضطرت روسيا إلى القبول بوضع نهاية للحرب، بعقد هدنة أدرنة بين الطرفين في ٣١ كانون الثاني ١٨٧٨[٥].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ثم دخل الطرفان الروسي والعثماني في مفاوضات سرية تكللت بعقد معاهدة عرفت بـ(سان ستيفانو- San Stefano) وقعا عليها في ٣ آذار ١٨٧٨، وقد حرص الأرمن آنذاك عن طريق بطريركهم في استانبول (نرسيس- Nersis)(١٨٧٤- ١٨٨٤)، الذي زار القائد الأعلى للجيش الروسي في سان ستيفانو الدوق نيقولا، وأرسل عريضة إلى القيصر الروسي الإسكندر الثاني(١٨٥٥- ١٨٨١)نفسه في ١٨٧٨/٢/١٣، على كسب التعاطف الروسي لتحقيق الهدف الأرمني، بإقامة دولة لهم في الأناضول[٦]، ولكن أقصى ما أعطاه قيصر روسيا للأرمن هو إدراج مادة خاصة بهم، في معاهدة سان ستيفانو، هي المادة السادسة عشرة، وقد تضمنت حقوق الأرمن في الدولة العثمانية[٧]، وهكذا ظهرت المسألة الأرمنية كجزء لا يتجزأ من المسألة الشرقية[٨].

وبموجب بنود معاهدة سان ستيفانو احتفظت روسيا بمناطق: باطوم، واردهان، وقارص، والاشكيرد بحسب (المادة ١٩ ب)، وقد تقرر ألا تجلو القوات الروسية عن سائر الأراضي المحتلة في شمال كُردستان، إلا بعد تنفيذ الإصلاحات المنصوص عليها في المادة السادسة عشرة، ونصها يقول:" بما أن جلاء القوات الروسية عن المقاطعات التي تحتلها في (أرمينيا)، والتي ستعاد إلى تركيا، قد يؤدي إلى نشوب نزاعات وتعقيدات تضر بالعلاقات الطيبة القائمة بين الدولتين، لذلك يتعهد الباب العالي، دونما تأخير، بإجراء التحسينات والإصلاحات، التي تقتضيها الظروف المحلية في المقاطعات التي يقطنها الأرمن، وبضمان سلامتهم من خطر اعتداءات الشراكسة والكُرد"[٩].

لكن ردة فعل الدول الغربية على انتصارات روسيا سرعان ما بددت الأمل الروسي في السيطرة على هذه المناطق، عن طريق المادة السادسة عشر، فكادت أن تدخل بريطانيا في حرب ضد الروس، على خلفية إعلان نبأ معاهدة سان ستيفانو[١٠]، حيث أكد سفير بريطانيا في إسطنبول(أوستن هنري لايارد- Austen Henry Layard)(١٨٧٧- ١٨٨٠)[١١]لحكومته مراراً بأن سيطرة روسيا على مدن ومناطق بايزيد، وباطوم، واردهان، وأرضروم، سيعرض المصالح البريطانية في الهند إلى خطر كبير، من خلال سيطرة روسيا على الطرق البرية المؤدية إلى الهند، وسيترك الاحتلال الروسي لها أثراً سلبياً على المسلمين في أسيا الوسطى والهند، كما أن سيطرة روسيا على بعض المدن في شمال كُردستان، وعلى السواحل الجنوبية للبحر الأسود، سيعرض كل أسيا الصغرى إلى خطر كبير، ويجعلها تحت قبضة روسيا القيصرية عند اندلاع أي حرب مستقبلية[١٢]، لذلك بادرت بريطانيا إلى وقف التوسع الروسي، باتجاه كُردستان وقلب الأناضول، باستخدام جميع السبل لمنع مثل هذا التوسع[١٣]، ولكن دخول (بسمارك- Bismark) مستشار ألمانيا(١٨٧١- ١٨٨٩) على الخط، وتمكنه من إقناع الطرفين بعقد مؤتمر دولي لحل هذه الإشكالية، حال دون تلك الحرب، وبالفعل عقد من أجل ذلك مؤتمر في برلين، بحضور الدولة العثمانية واغلب الدول الأوربية الكبرى وهي: (ألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وايطاليا، وروسيا، والنمسا- هنكاريا)[١٤]، وفيه تمَّ

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

إدراج مادة بخصوص الأرمن، وضرورة القيام بالإصلاحات في المناطق التي يقطنونها في الدولة العثمانية[١٥].

في الوقت الذي كان البطريرك نرسيس يلح على لايارد و(سالسبوري- Salisbury)، وزير خارجية بريطانيا، ليقوموا بخطوة جريئة في دعم الأرمن، بدأ بحملة في العواصم الأوربية، ليحرك المتعاطفين مع الأرمن، لكي يؤثروا على مقررات مؤتمر برلين، ولذا قرر أن يرسل وفداً مؤلفاً من البطريرك الأرمني خرميان هايرك، و(هورين ناربي- HorenNarby)، و(منيز سيراز- MinezCeraz)، و(استفانبابازيان- IstephanPapazian) مترجماً، وكاتب إلى العواصم الأوربية، وزار الوفد سانت بطرسبيرغ، وروما، وباريس، ولندن، وبرلين، واستُقبلوا رسمياً في جميع هذه العواصم، وتم الاستماع إليهم، وأخذوا وعوداً في دعم قضيتهم في المؤتمر المزمع عقده في برلين، وكان الوفد الأرمني في سفراته تلك إلى العواصم الأوربية يحاول كسب الرأي العام الشعبي في تأييد قضيته[١٦]، ففي بريطانياً مثلاً وصل وفدهم إلى عاصمتها لندن في ٩ نيسان ١٨٧٨، وبقوا فيها حتى قبل أيام قليلة من عقد مؤتمر برلين[١٧]، قاموا خلالها بكتابة المقالات في الصحف البريطانية، وحاضروا في أماكن عديدة، ليبينوا معاناة هذا الشعب في الدولة العثمانية، وما يلاقيه من معاملة سيئة على يد الشركس والكُرد[١٨]، وقد تمت مناقشة المسألة الأرمنية لأول مرة في مجلس العموم البريطاني في جلسات شهر حزيران ١٨٧٨، وكان من أبرز المساندين لقضيتهم هو عضو المجلس (جيمس برايس- James Bryce)[١٩].

ولكن رغم ذلك لم توافق الدول الكبرى على ما كان يطلبه الأرمن وهو تأسيس وطن قومي للأرمن في كردستان الشمالية، ضمن بنود معاهدة برلين، التي وُقّع عليها في ١٣ تموز ١٨٧٨، بل اكتفت فقط بتخصيص بند للمسألة الأرمنية في الدولة العثمانية، وهو البند (٦١)، وقد نص على أن:" يتعهد الباب العالي القيام ودون إبطاء بتحقيق الإصلاحات التي تقضيها ظروف المقاطعات المحلية، التي يقطنها الأرمن، وضمان سلامتهم ضد الشركس والكُرد، وسيقدم الباب العالي إلى الدول التي كلفت بمراقبة عملية تنفيذ هذه النصوص بيانات دورية بالخطوات التي ستنفذ بهذا الخصوص"[٢٠].

لم يبحث في مؤتمر برلين عن الخطوط العريضة والأساسية الخاصة بمرافق الحياة العامة، التي تحتاج إلى الإصلاح في المناطق التي يعيش فيها الأرمن، لذلك ترك هذا الأمر للاجتهادات العثمانية وبمشورة الدول الكبرى وعلى رأسها بريطانيا، وبادرت بريطانيا بعد ذلك مباشرة إلى إرسال سياسيها وقناصلها إلى شمال كردستان للبت في امر هذه الإصلاحات، التي سجلت خلال ثلاثة سنوات سجالاً ونقاشات حاداً بين بريطانيا وبين الدولة العثمانية، وفي الأخير

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

لم تفضي إلى نتيجة ملموسة وأهملت امر هذه الإصلاحات بحلول سنة ١٨٨١[٢١]. ولكن المهم في هذا الشأن هي قيام بريطانيا بافتتاح قنصلية كردستان التي كانت على عاتقها البت في شأن هذه الإصلاحات.

ثانياً- قنصلية كردستان:

في خضم صراع الإصلاحات الأرمنية في شمال كُردستان نشأ خلاف شديد بين الأرمن والبريطانيين، عندما قام الساسة البريطانيون بإطلاق اسم كُردستان على قنصليتهم في ارضروم، التي أصبحت المرجع الرئيسي للساسة والضباط البريطانيين في معظم مناطق كُردستان، فمن خلالها فقط كان يتم مخاطبة سفير بريطانيا في استانبول.

فبعدما كلفت الدول الموقعة على معاهدة برلين الحكومة البريطانية بمتابعة سير الإصلاحات قام السفير البريطاني لايارد، بالتشاور مع السياسيين والضباط البريطانيين العاملين في الدولة العثمانية، بالبحث عن أفضل السبل الكفيلة لمتابعة سير تطبيق هذه الإصلاحات، وفي أول رد فعل أرسل السفير البريطاني السير هنري لايارد برقية إلى وزير خارجيته اللورد سالسبيري بتاريخ ١٨٧٨/١٠/١٩، جاء فيها ما يلي:" أعلنت الصحف التركية تعيين السيد (م.ماكسيموف- M. Maximoff)، قنصلاً روسياً لكُردستان، وان يقيم في دياربكر، واقترح لسيادتكم بأنه في غاية الأهمية تسمية قنصل بريطاني في كُردستان، ومن دون أي تأخير، وكما هو معروف فإن المؤامرات الروسية سوف تنجح"[٢٢].

يتبين من هذا النص المار الذكر أن روسيا قامت بتعيين قنصل لها في كُردستان سمي بـ(قنصل كُردستان)، واتخذ من مدينة دياربكر، التي تقع في كُردستان الشمالية، مركزاً دائماً لهذه القنصلية، لذلك بادرت الحكومة البريطانية على الفور بتعيين قنصل عام لها في كُردستان، لمتابعة سير الإصلاحات، ولسد الطريق أمام روسيا القيصرية، والحيلولة دون تطبيق أجندتها السياسية هناك، إلا أن الملاحظة التي تؤخذ بنظر الاعتبار هنا هي أن كلتا الدولتين روسيا وبريطانيا كانت في نيتهما متابعة الإصلاحات في (أرمينيا) كما توقعها الأرمن، إلا أن كلا الدولتين روسيا وبريطانيا قد أطلقتا اسم (كُردستان) على قنصليتها، مع العلم أن الإصلاحات هي باسم (أرمينيا)، كما هو معروف، وهذا خير دليل على إن اسم (كُردستان) كان متأصلاً في جذور المنطقة، وإنها فعلاً كانت كُردستان، وليس كما ادعى الأرمن بعد ذلك أن الدولة العثمانية استبدلت اسم (أرمينيا) بـ(كُردستان)، في ثمانينات القرن التاسع عشر، كما سيأتي الحديث عنه لاحقاً.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

لقد عيّنت بريطانيا الرائد البريطاني (هنري تروتر- H. Trotter)أول قنصل لها في قنصلية كُردستان في أواخر شهر تشرين الأول عام ١٨٧٨، ويمكن عد تاريخ ١٨٧٨/١٠/٢٢ التاريخ الرسمي لفتح قنصلية بريطانيا في كُردستان، ففي هذا التاريخ أرسل هنري لايارد برقية إلى تروتر أوضح فيها بأنه تم تعينه قنصلاً عاماً لكُردستان(Consul for Kurdistan)، واختيرت مدينة ارضروم، الواقعة في شمال شرق كُردستان، لكي تكون مقراً لهذه القنصلية البريطانية الجديدة، وقد بيَّن لايارلتروتر مهام عمله، التي لخصها: في متابعة الإصلاحات الأرمنية، ومتابعة الشكاوى الأرمنية والتهديد الكُردي، وأيضاً متابعة السياسة الروسية في المنطقة[٢٣].

بناءاً على اقتراح تروتر اختيرت مدينة ارضروم، لكي تكون مقراً لقنصلية كُردستان في الصيف، ومدينة دياربكر مقراً لها في الشتاء، وذلك لأن شتاء ارضروم القارص جداً كان يعيق عمل القنصل، وخصوصاً فيما يتعلق بالبرقيات العاجلة، كما تم تعيين وكلاء لقنصل كُردستان، الذين كانوا بمثابة نواب القنصل، في مدن وان، وخربوط، وبتليس، وموش، لكي تكون الحكومة البريطانية قريبة جداً من وقائع سير الإصلاحات هناك[٢٤]، كانت العملية على هذا النحو: عند وقوع أي حادثة يقوم نواب القنصل بكتابة تقرير عن هذه الحادثة أو الشكوى التي وردتهم، وترسل نسختين منه، نسخة إلى القنصل العام في كُردستان، ونسخة إلى سفير بريطانيا في استانبول، ولكن يجب مخاطبة سفير بريطانيا في استانبول فقط من خلال قنصلها العام، ولكن مع ذلك وجدت حالات خاطب فيها نواب قنصل كُردستان مباشرة السفير البريطاني في استانبول، كما كان لقنصل كُردستان الحق في مخاطبة وزير خارجية بريطانيا مباشرة[٢٥].

لم يكن البريطانيون يتوقعون بأنهم بمجرد إطلاق اسم (كُردستان) على قنصليتهم سيتلقون هجوماً عنيفاً من الأرمن، فما أن شاع اسم قنصل كُردستان وان هنري تروتر كان يكتب أسفل كل تقرير يبعثه إلى السفير في استانبول (قنصل كُردستان)، حتى قاد الأرمن هجوماً عنيفاً على الساسة البريطانيين في الدولة العثمانية، ففي رسالة من بطريرك الأرمن نرسيس إلى لايارد بتاريخ ١٨٧٩/٧/١، جاء فيه:"...إن الأرمن الذين يعيشون في أراضي أرمنستان العليا، تلك الأراضي التي سقيت بعرق الأجداد وبدمائهم، وان إراقة الكُرد لدماء الأرمن هو أمر في غاية البشاعة، وان مسألة بقاء الأرمن الذين تعرضوا لظلم جماعات الكُرد، وبقائهم بعيدين عن العالم الخارجي ومجهولين، هو أمر في غاية الحزن...لذلك لدي سبب يجعلني أن اعترف بوجود خطأ واضح بالطريقة التي أعلنت فيها الجرائد تسمية القنصل الإنكليزي في ارضروم [أي: تسميته قنصل كُردستان]، وكما هو معروف فإن ارضروم مثل بقية المدن: وان، وموش، وخربوط، تقع في أرمينيا، ولذلك فانه ليس من الممكن أن نستبدلها بكلمة كُردستان، أي أن نضع كُردستان بدلاً من أرمنستان، فإن ذلك سوف يجرح مشاعر الأرمن كثيراً...وأكرر القول ثانية: إن ذلك لا يمكن أن

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

يكون نتيجة خطأ، فان حقيقة تسمية قناصل إنكليز عديدين في أرمينيا، هو بحد ذاته يشكل بداية للحماية"[٢٦].

كما قامت جريدة (منار البسفور- Phare du Bosphore) الأرمنية بنشر خبر احتجاج البطريرك الأرمني، وعلى النحو الآتي:"نعلم بان الحكومة الإنكليزية قد حددت أخيراً اسم كُردستان على المحافظات، التي تضم أرمينيا، وقد علمنا بان صاحب الغبطة البطريرك الأرمني قد احتج بقوة ضد هذه التسمية الخاطئة"[٢٧]. كما نشرت جريدة ترجمان الأفكار العثمانية في عددها (٥٨٣) الصادر في تاريخ ٢٤ حزيران ١٨٧٩ الخبر نفسه[٢٨].

أرسل لايارد رسالة إلى سالسبيري بتاريخ ١٨٧٩/٧/١ يتناول فيها هذه المسألة التي أثارها الأرمن بخصوص اسم القنصلية التي أنشأها البريطانيون لمتابعة عمل لجان الإصلاح العثمانية، ويقول لايارد فيها بأنه:"يعتقد انه ليس من الضروري الإجابة على رسالته[أي: رسالة البطريرك نرسيس]"[٢٩]، وأضاف أن نرسيس ذكر له بان السلطة القضائية للقنصل تروتر تمتد إلى المنطقة التي هي في الواقع تحمل اسم (أرمينيا) وليست (كُردستان)، ويتابع لايارد حديثه لسالسبيري بأنه وفي مناسبات عديدة، قدم ملاحظات حول محاولة خلق أرمينيا في تركيا الأسيوية، التي سوف تشكلها أوربا أو روسيا، والتي ستنتهي إلى دولة مستقلة، ولا أستطيع أن أتوقع- والقول للايارد- أن الباب العالي سوف يوافق على ذلك، أو على أقل تقدير، أن يشجع هذه المحاولة، بعد التجربة التي مرت بها تركيا الأوربية، حيث إنها لا تعترف بوجود ولاية مثل أرمينيا، وهو اسم معروف عندها، وعلى كل حال لقد حذرت الباب العالي، مرات ومرات، بأنه إذا لم تُدخل الإصلاحات فإن مسألة الجنسية أو القومية الأرمنية سوف تُثار[٣٠].

لم تقف المحاولات الأرمنية عند هذا الحد، بل إن الضغط الأرمني سلط في هذه المرة على القنصل تروتر نفسه، والذي اقترح في رسالته التي بعثها إلى سالسبيري بتاريخ ١٨٧٩/٧/١٥، الإذعان لمطالب الأرمن بخصوص اسم القنصلية، يقول تروتر في رسالته: إنه قد حصل على جريدة أرمنية تصدر في استانبول، تتحدث عن حالة اضطراب بين الأرمن في ولايات: (ارضروم، وديار بكر، وخربوط، وموش، ووان)، منذ أن عُيّن قنصلاً عاماً في كُردستان، وتتضمن هذه المقالة هجوماً عنيفاً على بعض الساسة البريطانيين، ثم يقول تروتر:"...وان هذه[المسألة] أثارت ضجة وسط الصحف الأرمنية في القسطنطينية، وإنني على بينة بان القنصلية التي أنا على رأسها في الوقت الحاضر، وهو شرف كبير لي، فأنني اعترف بأنني اعمل قنصلاً في كُردستان، وإنني أقوم بواجبي هناك، وهنالك اقتراح تم تقديمه في هذه المقالة الطويلة [أي المقالة الأرمنية] ينص على أن يتم تسمية هذه القنصلية بأنها قنصلية أرمينيا وكُردستان..."[٣١]، ويجيب تروتر على هذا الاقتراح بأنه لا يجد

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ضيراً في إطلاق اسم (قنصلية أرمينيا التركية وكُردستان)،على قنصليته، وانه سيخلق انطباعاً جيداً لدى الأرمن إن حدث هذا الأمر، ويختتم رسالته بالقول:" وعلى الرغم من أن تعبير أرمينيا التركية وكُردستان سوف يكون من المحتمل أصوب كثيراً، أكثر من أن نقول كُردستان بكل بساطة...فهل إن سيادتكم تعتقدون أن التعبير غير مسموح به؟ واقترح تسمية قنصل المحافظات الشرقية من تركيا الأسيوية"[٣٢]. يبدو هنا أن تسمية القنصلية باسم (كُردستان) لم يكن بضغط تركي أو ضغط من أي جهة أخرى عندما قامت بريطانيا بتسميتها لأول مرة، ولم يكن تروتر معترضاً على الاسم، ولكن بعد الضغوط الأرمنية اقترح تروتر تغيير اسم القنصلية إلى قنصلية أرمينيا التركية وكُردستان، أو إلى قنصل المحافظات الشرقية، وذلك لكسب الأرمن إلى جانبهم، وإشعارهم أن بريطانيا جادة في متابعة الإصلاحات، التي نصت عليها معاهدة برلين في مادتها الواحدة والستين، بل إن البريطانيين حتى قبل ذلك كانوا يطلقون على قنصليتهم في ارضروم تسمية (القنصلية البريطانية في كُردستان)، في ستينات القرن التاسع عشر[٣٣].

رغم هذا الاقتراح من جانب تروتر إلا أن لايارد رفض هذا الاقتراح أيضاً، وفضل الإبقاء على اسمها (كُردستان) منعاً لوقوع أي شك لدى الدولة العثمانية تجاه نواياها في المنطقة، ففي رسالة من لايارد إلى سالسبيري بتاريخ ١٨٧٩/٨/١، يذكر فيها أن الرائد تروتر قد أوصى بالتنازل للأرمن في هذه المسألة، والتي هي ليست جديدة عليه، وعقب لايارد على هذا الاقتراح بأنه من غير الممكن أن يقدم الباب العالي تنازلاً بهذا الخصوص، وان يقبل تحويل اسم القنصلية من (كُردستان) إلى (أرمينيا)، وهي محافظة لا وجود لها في التقسيم السياسي الحالي في الدولة العثمانية، وان تم الطلب من الباب العالي لتغيير اسم القنصلية فإنها ستشك بوجود مؤامرة، وهي أن أوربا تقف وراء استقلال أرمينيا، ثم يضيف لايارد: إذا كان عنوان قنصل (كُردستان) عدائياً للأرمن فإن عنواناً آخر يمكن أن نجده من دون أي شك، صحيح إن مصطلح كُردستان يستعمل ليدل على البلاد التي يسكنها الكُرد، ولم يتم تطبيق هذا المصطلح أيضاً من قبل الباب العالي على أية محافظة خاصة، ثم ينهي لايارد تقريره بالقول: "ويبدو لي بأنه تحت ظل هذه الظروف لا توجد هنالك أية حاجة لإجراء أي تغيير"[٣٤].

لقد سلمت بريطانيا إلى أن هذه المنطقة هي ذات أكثرية كُردية، كما مر بنا، وان اسم القنصلية يعبّر فعلاً عن واقع المنطقة، ورغم أن الدولة العثمانية لا تطلق هذه التسمية على أي ولاية من ولاياتها، إلا أن الواقع كان هكذا عندما جاءت بريطانيا إلى هذه المنطقة، بل نجد أن اسم كُردستان جاء في أغلب تقارير القناصل البريطانيين في كُردستان حتى قبل الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧، وقد تخوف الساسة البريطانيون من أنهم إذا ما أقدموا على تقديم هذا الطلب للباب العالي فإنه سيشك في أول لحظة بنوايا أوربا، وإنها لا تختلف عن روسيا بخصوص سياستها تجاه المسألة الأرمنية، لذلك فضل لايارد الإبقاء على اسم كُردستان على قنصليتها، التي ستتابع سير الإصلاحات الأرمنية في المنطقة.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

لا تشير المصادر المعتمدة بدقة إلى المدة التي بقي اسم كُردستان عنواناً للقنصلية البريطانية في ارضروم وديار بكر، ولكن يبدو من خلال الاطلاع على الوثائق البريطانية أن اسم قنصل كُردستان قد تم تداوله في برقيات ورسائل القناصل في كُردستان، حتى بداية الحرب العالمية الأولى، كما أن القنصل هنري تروتر كان قد بقي في منصبه لأكثر من عامين، حيث بقي قنصلاً لكُردستان حتى أواخر العام ١٨٨١[٣٥].

وأخيراً من المفيد القول أن القنصليات البريطانية في كُردستان، في مدة تطبيق الإصلاحات الأرمنية لم تكن القنصلية الوحيدة الموجودة، بل كانت هناك فضلاً عنها قنصليات أجنبية أخرى تعمل في كُردستان، وهي كالآتي:

١. روسيا: كانت لها قنصلية في دياربكر، وأرضروم، ووان.
٢. فرنسا: لديها قنصلية في ارضروم، وديار بكر.
٣. إيران: كانت لها قنصلية في ارضروم، وديار بكر، ووان[٣٦].

الخاتمة:

من خلال الاطلاع على تفاصيل الوثائق البريطانية التي سجلت تلك المناقشات بين الأرمن والبريطانيين حول سبب تسمية قنصلية بريطانيا بقنصلية كردستان، يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات المهمة، وهي:

١. يبدو بأن بريطانيا لم تعي انه بمجرد اطلاق تسمية كردستان على قنصليتها العامة في كردستان ستجلب عليها هذا الضجيج الكبير من قبل الأرمن، الذين كان لهم ذراع سياسي قوي في متابعة كل قضية حتى وان كانت صغيرة تتعلق بمستقبل المسألة الأرمنية في الدولة العثمانية.
٢. من خلال المتابعة الدقيقة لهذه الوثائق يبدو ان بريطانيا كانت تريد التخلي عن هذه التسمية لإرضاء الأرمن، وهذا ما اكد عليه القنصل البريطاني العام في كردستان هنري تروتر، ولكن خوف بريطانيا من الدولة العثمانية في أنها (أي: بريطانيا)، لا تعمل من اجل بتر جزء من ممتلكات الدولة العثمانية لبناء وطن قومي ارمني عليها، لذلك بادر سفيرها لايارد في إسطنبول إلى رفض فكرة تغيير اسم قنصليتها من الأساس.
٣. الملاحظة الأخرى التي تقع عليها عين الباحث هي ان بريطانيا تعاملت مع الواقع التاريخي في اطلاق تسمية كردستان على قنصليتها في دياربكر وأرضروم، وذلك لان هذه المنطقة شكلت من الوجهة التاريخية جزءاً من بلاد الكرد (كردستان) ولم تكن تشكل جزءاً من بلادالأرمن (ارمنستان) على الأقل حتى قبل اكثر من الف عام.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

الهوامش:

(١) الأزمة البلقانية ١٨٧٥- ١٨٧٨: اندلعت هذه الأزمة بإعلان إحدى مقاطعات الهرسك في تموز ١٨٧٥ الثورة على الأتراك العثمانيين، وامتد بعد ذلك لهيب الثورة إلى البوسنة في شهر آب، لتصل إلى بلغاريا في عام ١٨٧٦. ولتتطور المسألة إلى إعلان الصرب الحرب على الدولة العثمانية، ثم تبعتها الجبل الأسود الذين شكلوا تحالفاً ضد الدولة العثمانية، واثر خسارة هذا الحلف حربها تدخلت روسيا، وأعلنت بدورها الحرب على الدولة العثمانية في ٢٤ نيسان ١٨٧٧، بعد فشل المفاوضات بينها وبين الدول الأوربية الكبرى، ولم تنتهِ هذه الحرب إلا بعقد معاهدتي سان ستيفانو وبرلين. ينظر: عبد الرؤوف سنو، العلاقات الروسية العثمانية (١٦٨٧- ١٨٧٨) مسألة البحر الأسود والأزمة البلقانية، الحلقة الرابعة، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد(٧٩- ٨٠)، بيروت، ١٩٨٥، ص٢- ٢٦؛

-JEREMY SALT, Imperialism-Evangelism and Ottoman Armenians 1878-1896, Bilkent University, FRANK CASS, London, 1993, P.45-48.

(٢) ينظر: هـ. أ. ل. فيشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩- ١٩٥٠، ترجمة: احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط٦، مصر، ١٩٧٢، ص٣٧٠؛محمد أمين زكي بك، خلاصة تاريخ الكُرد وكُردستان من أقدم العصور التاريخية، ترجمة وتعليق: محمد علي عوني، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٤٦- ٢٤٧.

(٣) محمد ابو عزة، عصر السلطان عبد الحميد، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٥٥.

(4) No. 42. Mr. Layard to Earl of Derby, THERAPIA, November 6, 1877, in: BİLÂL N.ŞIMŞIR, BRITISH DOCUMENTS ON OTTOMAN ARMENIANS, VOLUME: I (1856-1880), ANKARA, 1989, P.95-96.

- من الجدير بالذكر هنا، أنه سيشار إلى هذا المصدر الوثائقي فيما بعد بالاختصار التالي، وهو الأحرف الأولى من اسم المعد واسم الكتاب:(B.Ş.B.D.O.A).

- جستن مكارثي، الطرد والإبادة مصير المسلمين العثمانيين ١٨٢١- ١٩٢٢، ترجمة: فريد الغزي، قدمس للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٥، ص١٢٧- ١٢٨.

(5) SALÂHİ R. SONYEL,MINORITIES AND THE DESTRUCTION OF THE OTTOMAN EMPIRE, TURKISH HISTORICAL SOCIETY PRINTING HOUSE, ANKARA, 1993,P.234.

(6) SALAHI RAMSDAN SONYEL, THE OTTOMAN ARMENIANS: VICTIMS OF GREAT POWER DIPLOMACY, Oxford, LONDON, 1987,P.47-48.

(٧) ارنولدج.توينبي، من الملخص التاريخي: معاملة الأرمن في الإمبراطورية العثمانية في عامي ١٩١٥- ١٩١٦، في: مجموعة مؤلفين، مختارات من بعض الكتابات التاريخية حول مجازر

Zakho Centre for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

الأرمن عام ١٩١٥، ترجمة: خالد الجبيلي، سوريا، ١٩٩٥، ص٢٦ ؛ك.ل.استارجيان، تاريخ الأمة الأرمنية، الموصل، ١٩٥١، ص٢٧٧.

(8) Garabet K. Moumdjian, Armenian Kurdish Relations in the Era of Kurdish National Movements (1830-1930). Via at: (http://www.armenianhistory.com/Nyuter/HISTORY/G_Moumdjian/kurd).

(٩) نقلاً عن: هراج داسبنديان، القضية الأرمنية: عرض تاريخي مقتضب للقضية الأرمنية، ترجمة: جوزف كالوستيان، بيروت، ١٩٨٤، ص١٠.

(10) SALAHI RAMSDAN SONYEL, THE OTTOMAN ARMENIANS…,P.47-48.

(١١) سياسي بريطاني زار العراق وكُردستان في منتصف القرن التاسع عشر، وله مؤلفات عدة في مجال الآثار، تقلد وظائف عديدة لعل أبرزها شغله لمنصب سفير بريطانيا في استانبول بين أعوام ١٨٧٧- ١٨٨٠، للمزيد ينظر: هنري لايارد، البحث عن نينوى، ترجمة: مخائيل عبد الله، د.م، ١٩٩٨، ص٩- ١٦ وص٧٠- ٧١.

(12) No. 50, Mr. Layard to the Earl of Derby,CONSTAINPLE, December 4,1877, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.135-140.

(13) TAHA NIYAZI KARACA, ERMENI SORUNUNUN GELIŞIM SÜRECINDE YOZGAT'TA TÜRK ERMENI ILIŞKILERI, ANKARA, 2005, S. 77.

(١٤) لقد وصف قيصر روسيا إسكندر الثاني (١٨٥٥- ١٨٨١) هذا المؤتمر، بانه:" تحالف أوربي تحت زعامة الأمير بسمارك ضد روسيا". ينظر: هـ.أ.ل.فيشر، المصدر السابق، ص٣٨٩.

(15) SAMUEL M. ZWEMER, THE MOSLEM WORLD, VOL:I, New York, 1920, P.341-342;

- د.جان شرف، القضية الأرمنية في السلطنة العثمانية، مركز الدراسات الأرمنية، بيروت، ١٩٩٧، ص١٤٩.

(16) NURŞEN MAZICI, ULUSLARARASI REKABETTE ermenisorunu' nunkökeni 1878-1920, 3 Baski, Istanbul, 2007, S. 13; MUSA ŞAŞMAZ, BRITISH POLICY AND THE APPLICATION OF REFORMS FOR THE ARMENIANS IN EASTERN ANATOLIA 1877-1897, TÜRK TARIH KURUMU, ANKARA, 2000, P.7-9.

(17) SALAHI RAMSDAN SONYEL, THE OTTOMAN ARMENIANS…, P.51.

18) MUSA ŞAŞMAZ, Op.Cit., P.7-9.

(19) ARMAN J.KIRAKOSSIAN, British Diplomacy and the Armenian Question: From the 1830s to 1914, Princeton and London, 2003, P.75; MUSA ŞAŞMAZ, Op.Cit., P.7-9.

(٢٠) بول اميل، تاريخ أرمينيا، ترجمة: شكري علاوي، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص٤٣- ٤٤.

(٢١) للتفاصيل عن هذه الإصلاحات ينظر: هوكر طاهر توفيق، الكُرد والمسألة الارمنية ١٨٧٧- ١٩٢٠، دار أراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١٢، ص١١٢- ١٤١.

Zakho Centre for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

(22) No. 107, Sir A. H. Layard to The Marquis of Salisbury, THERAPIA, October 19, 1878, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.232.

(23) Inclosure in No. 108, Sir A. H. Layard to Captain Trotter, THERAPIA, October 22, 1878, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.233-234.

(24) Inclosure in No. 145, Captain Trotter to Sir A. H. Layard, DIARBEKIR, December 21, 1878, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.308-311; Inclosure in No. 201, Major Trotter to Sir A. H. Layard, KATERBUL, May 10, 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.402-405.

(٢٥) ينظر مثلاً، نص الأوامر التي أرسلها تروتر إلى كلايتون، عندما عُيّن نائباً لقنصل كُردستان في وان بتاريخ ١٨٧٩/٧/٢٤ في:

-Inclosure in No. 237, Major Trotter to Captain Clayton, ERZEROUM, July 24, 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.496-499.

(26) Inclosure 1 in No. 219, Monsignor Nercès to Sir A. H. Layard, Le 1er Juillet 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.464; Bilâl N. Şimşir, , KÜRTÇÜLÜK 1787-1923, ISTANBUL, 2007,S. 175.

(27) Inclosure 2 in No. 219, Extract from the "Phare du Bosphore" of July 1, 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.465.

(28) Bilâl N. Şimşir, KÜRTÇÜLÜK 1787-1923…, S. 174.

(29) No. 219, Sir A. H. Layard to The Marquis of Salisbury, THERAPIA, July 1, 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.463.

(30) Ibid.

(31) No. 230, Major Trotter to The Marquis of Salisbury, ERZEROUM, July 15, 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.483-485.

(32) Ibid.

(33) No. 25, Consul Taylor to the Earl of Clarendon, ERZEROOM, March 19, 1869, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.54-70.

(34) No. 247, Sir A. H. Layard to The Marquis of Salisbury, THERAPIA, August 1, 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.513-514.

(35) Inclosure to No. 201, Major Trotter to Sir A. H. Layard, KATERBUL, May 10, 1879, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: I, P.402-405.

(36) Inclosure to No. 40, Memorandum, in: (B.Ş.B.D.O.A), VOL: II, P.148-151.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

کونسولخانا (کوردستان) یا بەریتانی ل ئەرزەروومِ ودیاربەکرێ

١٨٧٨ - ١٨٨١

خواندنەك بو ئەکەرێن ناڤلێنانێ و کارڤەدانێن ئەرمەنان

پوختە:

سالێن حەفتیان ژ سەدەیێ نوزدێ پرسەکا گەلەك هەستیار بخوەڤەدیت کو کارتێکرن ل سەرچارەنڤیسێ سێ مللەتان دناڤدەولەتا عوسمانیدا ئەوژی (کورد، ئەرمەن وتورك)-بەلکو د سەرانسەری ڤێدەولەتێدا- کر و ئەڤ پرسە کێشەیا ئەرمەنییوو ئەوا ل سالا ١٨٧٨ دەستپێکری هەتا ل سالا ١٩٢٠ بەرپەرێ وێ یێ دووماهیێ ل سەردەستێکەمالیا نهاتیە نڤێسین.

بەریتانیا ب هەماهەنگی دگەل دەولەتا عوسمانی دەولەتا شولەژێ یا ئێکێ بوو د قوونا غائێکێ ژ ڤێپرسێدا بو دویڤچوونا وان چاکسازییێنکونگرمییبەرلین ١٨٧٨ سەبارەت دەڤەرێن ئەرمەنی نشین دەرئێخستین، لەورا بەریتانیا دەزگەهێن خوە ییّن سیاسی و کارگێری ل دەڤەرێ چالاك کرن داکودەست ب ئەنجامدانا وان چاکسازییان د باژێر و وان دەڤەرێنئەرمەنی نشین دابکەن، و ئێکەم پێنگاڤا وێ دامەزراندنا کونسولخانەیا خوە ل کوردستانا باکور -تورکیا ئەڤرو- و چەندین رێڤەبەرییّن سەر ب وێ ڤە ل پتریا باژێرێن کوردستانێ بوو، و تشتێ بالکێش ئەوە کو بەریتانیا ناڤێ (کوردستان) ژ بو ڤێ کونسولخانەیێ هەلبژارت سەرەرای گەلەییا ئەرمەنان و داکوکیا وان ل سەر وێ ئێکێ کو ناڤێ ڤی ئەردی ئەرمەنستانە نەکو کوردستان! و بەریتانیا هاتیە ڤێ دەڤەرێدا کو چاڤدێریا چاکسازییان ل دەڤەرێن ئەرمەنان بکەت ڤێجا بو چینا ڤێ کوردستان ژبو کونسولخانا خوە بکار دئینیت؟ ئەڤ ڤەکولینە هەولددەت ب رێکا بەلگەنامەییّن بەریتانی بەحسێ وان گڤاش و فشاران بکەت ئەوێن ئەرمەناندا ناینەسەر سیاسەتمەدارێن بەریتانی ل ئیستانبول و کوردستانێ ژ بو گهورینا ڤی ناڤی.

پەیڤێن سەرەکی: *کوردستان، ئەرمینیا، بەریتانیا، کونسولخانە، ئەرزروم.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

British "Kurdistan" Consulate in Erzurum and Diyarbakir 1878-1881
A Study behind of its name and Armenian Reaction

Abstract:

Its well-know the 1870s of nineteenth century many sensitive issues emerged and effected on the fit of three nations in the Ottoman State, they were Armenian, Kurds and Turks, but they were effected on the Ottoman state sufficiently, this issue known as a (The Armenian Question), which emerged from 1878 to 1920, and the Kamalist movement appeared later on.

The British was the first one that observed this issue at the beginning, with the cooperation of Ottoman Empire conducted reformation that being composed from the Berlin conference in July 1878, particularly these areas which the Armenian inhabited, Britain served its administrative and politic instruments in Kurdistan during the emergence of reformation specifically in these cities and places where Armenian situated, the first and foremost step British did was the establishment of its consulate in Northern Kurdistan (Today's Turkish Kurdistan), and opened its branches in plenty of Kurdish cities, from documents appeared British named this consulate (Kurdistan), the Armenian protested as they stated it was on the Armenian land not Kurdistan, and British observed the Armenian reformation, how British named its consulate Kurdistan?, this study takes British documents into account to the Armenian endeavors on the British in Istanbul and Kurdistan to adjust its name.

Keywords: *Kurdistan, Armenia, British, consulate and Erzurum.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی